

أمالكتني حين ران السكون على هيكلتي  
وطالت صلاتي في خشعة الراهب المختلي  
وكدت أرى جنة الصالحين بقلب الولي  
تسمعت خطوك خاف الجدار فلم اكمل  
والقيت عنى تلك المسوح وكلى حين  
وعانقت فيك الوجود الطروب كما تبتغين

★  
أمالكتني حين جن الظلام على بهجتني  
ولاحقني اليأس حتى تضاءلت في محنتني  
تعجلت يومي وأعمت فأسى في حفرتني  
وما ان ذكرتك حتى تراجعست يا ربتي  
ومن يومهالم اعد استكين ليأسي الحزين  
وعانقت فيك الوجود القوي كما تبتغين

★  
أمالكتني حين الغيت أيامي الهساويه  
أطاح بها الصمت والحزن والأنة الشاكية  
تحسست قلبي عجلان في لهفة صاديه  
لكي اطمئن الى ان لي بعض أياميه  
وقمت اودع في صحوتي وقفة الحائرين  
وعانقت فيك الوجود الحثيث كما تبتغين

★  
أمالكتني حين فتحت الشمس نور الحقول  
وحين تفتح قلبي الصبي لحب جميل  
وقامت تقاليدهم تستبد بأحلام جيل  
حطمت التقاليد واجتزت دربي بين السبول  
وعانقت ليلاي لم أنتظر حكمة العاجزين  
وعانقت فيك الوجود الجميل كما تبتغين

★  
أمالكتني حين قالوا مغير وراء الحدود  
أنى ليشوه لون الحياة بذل القيود  
تعلمت حرיתי من هواك القديم الجديد  
ودافعت عنك بروح جليد وعزم حديد  
وعدت اردد لحننا قويا يهز السنين  
وعانقت فيك الوجود الطليق كما تبتغين

★  
أمالكتني في دمي عاشق مفرق في هواه  
له سطوة في كياني من جبروت الاله  
تحركني ملء هذا المدى نبضة من قواه  
ويملئ علي اذا ما شدت نشيد الحياة  
ويبقى مدى العمر في كل شيء وفي كل حين  
يعانق فيك انبثاق الوجود كما تبتغين

كامل ايوب

القاهرة

\* ————— \*

## الغنية حبيب .. الى الحياة .. من انسان

\* ————— \*